

11- التعليق على صحيح مسلم كتاب الحيض- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 81 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مسلم رحمة الله تعالى في صحيحه في باب الدليل على أن من على ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحديث فله ان يصل إلى طهارته تلك - 00:00:00

قال حدثنا زهير ابن حرب قال حدثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في - 00:00:12

شيئاً فاشك عليه اخرج منه شيء ام لا؟ فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتاً او يجد ريحًا طيباً بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. تقدم الكلام على هذا الحديث - 00:00:22
وان فيه ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحديث الاصلبقاء الطهارة ومن هذا الحديث اخذ العلماء قاعدة وهي ان اليقين لا يزول بالشك اليقين لا يزول الا بيقين - 00:00:40

فلا يزول بشك ولا بغلبة ظن فلو ان شخصاً مثلاً توظأ ثم شك هل احدث او لا الاصل الطهارة ولو غالب على ظنه انه احدث الاصل هو الطهارة. لماذا؟ لأن طهارته امر متيقن. واليقين لا يزول الا بيقين - 00:00:59

وهذه القاعدة اه تندرج تحتها مسائل متعددة في المياه وفي الموضوع وفي الغسل وفي المسح على الخفين وفي المعاملات وفي وفي النكاح وفي الطلاق وفي غيرها ويترفرغ عنها ايضاً قاعدة اخرى قريبة منها وهي الاصلبقاء ما كان على ما كان - 00:01:27
فمثلاً لو ان شخصاً شك هل طلق زوجته او لا ونقول هنا اليقين بقاء النكاح اليقين الاصل متيقن ان النكاح باق والاصل بقاء ما كان على على ما كان. نعم - 00:01:49

يرجع الى غلبة الظن لكن هنا غير متذر لان الاصل هو اليقين. الاصلبقاء الطهارة احسن الله اليك. قال رحمة الله ابو طهارة جلود الميادة بالدماغ حدثنا يحيى ابن يحيى وابو بكر ابن ابي شيبة - 00:02:08

وعمر الناقض وابن ابي عمر جمیعاً عن ابن عبینة قال يحيى اخبرنا سفيان ابن عبینة عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنها قال لا تصدق على مولا - 00:02:30

قال تصدق على مولا لميمونة بشات فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم ايها ايها قد فدغتموه وقال هلا اخذتم هلا اخذتم ايها ايها فدغتموه فانتفعتم به فقالوا انما انها ميادة. قال ابو بكر وابن - 00:02:46

عمر في حديثهما عن ميمونة رضي الله عنها طيب هذا الحديث او ان الباب بباب طهارة جلود الميادة ثم ذكر حديث ميمونة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم من بشارة يجرؤونها بميمونة - 00:03:08

قال هلا اخذتم ايها ايها والايها هو الجلد قبل الدبغ الجيل دود قبل الدب يسمى ايها فقلوا انها ميادة وقد قال الله عز وجل حرمت عليكم الميادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

انما حرم اكلها انما حرم اكلها. وفي لفظ كما سيأتي قال هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميادة. قال طهراها الماء والقرظ يطهراها الماء والقرظ والقرظ نبت معروفة من شجرة من يشبه شجرة اللائل - 00:03:47

يسمي عند العامة الكرمع وهو معروف هذا الحديث يدل على طهارته جلود الميادة بالدباغ. وان جلد الميادة اذا دبغ فانه يطهر ولكن ما

هي الميّة؟ التي يطهر جلدها بالدماغ اختلف العلماء رحّمهم الله في هذه المسألة - 00:04:11

فمنهم من قال ان كل جلد دبغ فانه يطهر سواء كان من المأكول او من السباع او من السباع ام من غيرها فلو دبغ جلد اسد او جلد نمر او ثعلب او ذئب - 00:04:37

او غيره فانه يطهر وهذا مذهب اهل الظاهر استغلالا بقول النبي صلى الله عليه وسلم اي ما ايهاب دبغ فقد ظهر وقد ايموا وهذا عام وقال اذا دبغ الایهاب فقد ظهر - 00:04:53

والقول الثاني في هذه المسألة ان الجلد الذي يطهر بالدبغ ما كان طاهرا في حال الحياة ما كان طاهرا في حال الحياة والطاهر في حال الحياة على المذهب هو الهرة وما دونها في الخلقة - 00:05:10

والقول الثالث ان الذي يطهر هو المأكول فقط جلد مأكول وهذا القول هو الراجح ان الجلد الذي يطهر بالدبغ هو جلد المأكول لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال تباغ جلود الميّة زكاتها - 00:05:29

يجعل الدباب منزلة الذكاة. والذكاة انما تؤثر الحيوان المأكول لو ان شخصا مثلا في برية ووقع في محمصة ووجد حمارا. هل يذكرى الحمار؟ انتفع فيه الذكاة. الذكاة انما تكون في الحيوان - 00:05:50

المأكول اذا القول الراجح ان الدباغ انما يطهر او انما آ يؤثر فيما كان مأكولا من الحيوانات مثلا عام وغيرها كل مأكول الحمر الاهلية الحمر وحشية لا الاعتبار بالاصل - 00:06:10

يعني مثلا الحمار الان نوعان حمار اهلي وحبر وحشي الذي يؤكل هو الحمار الوحشي بالاعتبار بالاصل ولهذا قال اهل العلم لو توحش اهلي او استأنس وحشي فالعبرة بالاصل مثل الدجاج - 00:06:41

او الظعن لو ان مثلا دجاجة توحشت وصارت تهرب هل نقل هي صيد الان تعتبر من الصيد لا اذن اعتبار بالاصل الحمار الاهلي لو فرض انه توحش وخرج الى البر - 00:07:00

تعتبر باصله نعم ها لا لا أبس باقي هو على ما هو عليه ازالة للتجاسة. نعم دليل لنا اي نعم. لا هذى قد يقول قائل قضية عين الالفاظ الاخرى واللفظ الذي يدل على هذا دماغ جلود الميّة زكاتها - 00:07:16

لكن هذا وجد شاة ميّة هذى قضية عين وما يدرينا لو يعني قد قال لو وجد اه هرة ميّة او نحوه. لكن الذي يدل على ان الحكم منوط بالمأكول. قوله صلى الله عليه وسلم دماغ جلود الميّة - 00:07:51

زكاتها احسن الله اليك قال رحمة الله قال وحدثني ابو الطاهر وحرملما قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس علمي شهاب عن عباد الله بن عبدالله بن عتبان ابن عباس رضي الله عنهم - 00:08:10

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شاة ميّة اعطيتها مولة لميمونة من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتفعتم بجلدها قالوا انها ميّة؟ فقال انما حرم اكلها - 00:08:28

حدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابيه عن صالح علمي شهاب بهذا الاسناد بنحو رواية يونس قال وحدثنا ابن ابي عمر وعبد الله ابن محمد الزهري واللفظ لابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء - 00:08:44

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة مطروحة اعطيتها مولة لميمونة من الصدقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا احدي ايهابها فدبقوه فانتفعوا به - 00:09:04

قال حدثنا احمد بن عثمان النوفلي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جرير. قال اخبرني عمرو بن دينار قال اخبرني عطاء مني قال اخبرني عطاء منذ حين قال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهم - 00:09:23

ان ميمونة رضي الله عنها اخبرته ان اذاجنة كانت لبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخذتم ايهابها فاستمتع - 00:09:39

استمتعتم به قال حدثنا ابو بكر النبي شيبة قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك بن ابي سليمان انا هنا الشاة حجاجنا في الاصل هي ما يكون في البيوت من الحيوانات التي تؤلف - 00:09:53

الدجاج وآلهة الانعام ونحوها. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله حدثنا ابو بكر ابي شيبة قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك ابن ابي سليم انا بنت الملك من ابي سليمان - [00:10:09](#)

انا عطای عن ابن عباس رضي الله عنهم النبی صلی الله علیه وسلم من بشارة لمولاة لمیمونة فقال الا انتفعتم بها بها قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا سليمان ابن بلايل عن زید ابن اسلم - [00:10:27](#)

عبد الرحمن بن وعلة اخبره عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول اذا دبغ الایهاب فقد طهر قال وحدثنا ابو بكر ابي شيبة - [00:10:42](#)

و عمر ناقض قال حدثنا ابن عبینة قال وحدثنا قتيبة بن سعید قال حدثنا عبد العزیز يعني ابن محمد لو حدثنا ابو كریب واسحاق بن ابراهیم جمیعاً الوکیل عن سفیان کلهم عن زید بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس رضي الله عنهم النبی صلی الله علیه وسلم بمثله يعني حديث يحيى ابن يحيى - [00:10:57](#)

قال حدثنا اسحاق بن المنصور وابو بكر ابن اسحاق قال ابو بكر حدثنا وقال ابن منصور اخبرنا عمرو ابن الربيع قال اخبرنا يحيى ابن ايوب عن يزيد من ابي حبيب ان ابا الخير حدثه قالرأيت على ابني وعلة - [00:11:22](#)

سبأی فروا فماء فمسسته فقال ملك تمسه قد سالت عبد الله ابن عباس قلت انا تكون بالمغرب ومعنا البرير والمجوس نؤتی بالكبش قد ذبحوه. ونحن لا نأكل ذبائحهم ويأتون بالسقاء يجعلون فيه الودك. فقال ابن عباس رضي الله عنهم قد سأل - [00:11:38](#)

ان رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك فقال طهوره قال حدثنا اسحاق المنصور. طيب ولا يرد على هذه يعني هذه الاحادیث تدل على ان يجل المیت اذا دبر فانه يظهر - [00:11:58](#)

والمراد جلد مأکول فاذا قال قائل ما الجواب عن حديث عبدالله بن عکیم انه قال ان انه قال كتب لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم كتابا قبل موته بشهر الا نتفع من المیة باهان - [00:12:13](#)

ولا عصب الجواب انه ان هذا الحديث لا يعارض. اولا لانه ضعيف ولا يصح حديث ضعيف ولا يصح ثم لو فرض انه صحيح على تقدير صحته فهو محمول على الایهاب قبل - [00:12:30](#)

قبل دبغه الحديث ضعيف والحمد لله لا لا الداجن يطلق على الدجاج الما يألف لا لا الداجن ما يكون في البيوت من الطيور والدجاج والشاة وبهيمة الانعام تتألف من دجلة دجن الشيء اذا لزم. يعني تلازم البيوت. يعني الحيوانات الاليفة - [00:12:48](#)

النجاسات هذی جاللة ایه هذی الداجن هي اللي تألف البيوت يدخل بيت يعني ایه البهیمة لا موب رهیب البهیمة تاكل اللي قدام اقول ما تعقل البهیمة سمیت بهیمة لانها امرها - [00:13:34](#)

ولانها لا تستطيع ان تعبر عما في نفسها. انت تقول البهیمة هذا عیب لا تاكلين هذا حق الجيران ده عموما الداجن من دجن دجن في البيت اذا لزم البيت فهي تطلق على الحيوانات - [00:14:21](#)

التي تلازم البيوت من الدجاج الحمام دجن دجن بمعنى لزم الشيء وتطلق على الحيوانات التي تألف البيت يعني مثل الدجاج الحمام الارانب البهیمة الانعام هذی تسمی داجن دواجن يسمونها دواجن يعني التي تألف البيت - [00:14:43](#)

صغرها طاهر. يعني بقية طعامها. اما هي نجسة يعني ما كان من من بولها وروتها نجس لكن عرقها وريقها. وبقية طعامها ظاهر وهذا ليس خاصا بالهرة بل كل حیوان يشق التحرز منه فهو مثلها - [00:15:15](#)

ولذلك الحمار حمار مثله الذي يكثر ترددہ ولهذا كان النبی عليه الصلاة والسلام وهذا كالصحابۃ كانوا يركبون الحمر عربا وسرج. ومعلوما ان الانسان اذا ركب الحمار من غير ان يضع - [00:15:44](#)

يعني اه حائل سوف يصبه شيء من الاعراض - [00:16:01](#)